[279] مناقشة اخرى وقد نقل (الدهلوي) في هذا المقام في حاشية كتابه كلاما لبعض علماء طائفته هو أكثر سخافة مما تقدم منه، فقال: قال الملا يعقوب الملتاني من علماء أهل السنة: ان تشبيه أهل البيت بالسفينة والصحابة بالنجوم يشير إلى وجوب أخذ الشريعة من الصحابة والطريقة من أهل البيت، إذ يستحيل الخوض في بحار الحقيقة والمعرفة من غير اعمال قواعد الطريقة وتطبيق تكاليف الشريعة كما يستحيل ركوب البحر من غير الاهتداء بالنجوم، والسفينة - وان كانت تنجي من الغرق الا ان الوصول إلى المقصود من دون ملاحظة النجوم محال، كما ان ملاحظة النجوم من غير ركوب للسفينة لا أثر لها. وعليك بالتأمل في هذه النقطة فانها عميقة. وجوه الجواب عن المناقشة أقول: وهذا الوجه - الذي ذكره الفخر الرازي عن بعض المذكرين 1 موهون بوجوه: _____ 1) جاء في التفسير الكبير تحت آية المودة " والحاصل أن هذه الاية تدل على وجوب حب آل رسول ا صلى ا عليه وسلم وحب أصحابه، وهذا المنصب لا يسلم الا على قول أصحابنا أهل السنة والجماعة الذين جمعوا بين حب العترة والصحابة، وسمعت بعض - >

_____